جوائز ناجي نعمان الأدبيَّة الهادفة

prix littéraires ciblés

premios literarios apuntados

naji naaman *'s*

targeted literary prizes

جائزة ماري-لويز الهوا لأدب الأطفال الأخلاقيّ

prix marie-louise el-hawa

de littérature morale pour enfants

premio marie-louise el-hawa

de la literatura moral para los niños

marie-louise el-hawa's prize

of moral literature for children

2011

أنطوان رعد

شَيطَناتٌ بَريئة

دار نعمان للثقافة

أنطوان رعد

شاعرٌ لبنانيّ، من مواليد بزيزا (الكورة – لبنان) عامَ ١٩٤٠. أستاذُ الأدب العربيِّ في عددٍ من المدارس؛ رئيسُ نقابة المُعَلِّمين العامَّة في لبنان (١٩٧٥–١٩٩٢)، رئيسُ النَّادي العربيِّ في بريطانيا (١٩٩٩–٢٠٠٠)، شاركَ في مؤتمراتٍ نقابيَّةٍ ومهرجاناتٍ شعريَّةٍ في أنحاء مختلِفة من العالَم. له إسهاماتٌ في عددٍ كبيرٍ من الكتب المدرسيَّة، إلى كتبٍ أدبيَّةٍ ودواوينَ شِعريَّة. كُرِّمَ في صالون ناجي نعمان الأدبيّ الثَّقافيّ ("لقاء الأربعاء"، كانون الثَّاني ٢٠١١)، كما حازَ عن مؤلَّفه الحاضر إحدى جوائز ناجي نعمان الأدبيَّة الهادِفَة لعام ٢٠١١ (جائزة ماري–لويز الهوا لأدب الأطفال الأخلاقيّ).

Antoine Raad

Poète libanais, né à Bziza (Al-Koura - Liban) en 1940. Président du Syndicat des Enseignants (1975-1992) et du Club Arabe en Grande Bretagne (1999-2000), il a à son actif plusieurs œuvres publiées. Lauréat du Prix Marie-Louise El-Hawa de littérature morale pour enfants (2011) dans le cadre des Prix Littéraires Ciblés Naji Naaman.

Lebanese poet, born at Bziza (Al-Qura - Lebanon) in 1940. Chairman of the Teachers' Trade Union (1975-1992) and the Arabic Club in Great Britain (1999-2000). With several published works, he is laureate of Marie-Louise El-Hawa's Prize of moral literature for children (2011) within Naji Naaman's Targeted Literary Prizes.

أنطوان رعد، لا حاجةَ له لا لتَعريف، ولا لتَقريظ، فهو مَن هو في عالَم التَّربية والتَّعليم، كما في دُنيا الأدب والشِّعر. هذا "النَّقيبُ"، بعدما خرَّجَ أجيالاً من الكِبار، أتُراهُ انكفأَ إلى الطُّفولة أم بقيَ ذاك الطِّفلَ المُرهَفَ الإحساس، وأفرجَ، بعِلمه وتجربته، عن شِعرٍ سَهلٍ هادِف، ففرَّجَ هُمومَ الأطفال الصَّغيرةِ–الكبيرة، وفرَّحَ قلوبَ الجميع؟!

هَنيئًا لأنطوان رعد طفولةٌ لا إلى انتِهاء؛ وهَلُمَّ نقرأ شِعرًا، ونَفْتَحِ الآفاقَ فِكرًا، ولْيَعِشْ شِعارُنا القائِل: "الثَّقافةُ لا تُشرَى ولا تُباع".

ناجي نعمان

شادي العِفْريت

إِنْذَارٌ يَتْبَعُهُ إِنْذَارْ
تَهْدِيدٌ يَعْقِبُهُ تَهْدِيدْ
إِنْ تَلْعَبْ يا شادي بِالنَّارْ
فَعِقابُكَ سَوْفَ يَكُونُ شَديدْ
لَكِنِّي رَغْمَ الإِنْذارِ
بِحَجْزِي سَاعاتٍ في الحَمَّامْ
رَغْمَ التَّهْدِيدِ بِحِرْماني
مَصْرُوفي عَنْ سَبْعَةِ أَيَّامْ
رَغْمَ النَّظَراتِ تُطارِدُنِي
تَتَوَعَّدُني رَغْمَ التَّأْنِيبْ
رَغْمَ التَّهْوِيلِ بِقُضْبانِ
الرُّمَّانِ وَحَمْلاتِ التَّأْدِيبْ
سَأَظَلُّ صَبِيًّا لا يَضْبِطُهُ
أَيُّ نِظامٍ أَو تَوْقِيتْ
أَلْهُو في البَيْتِ أَرُشُّ الماءَ
وأُشْعِلُ عِيدانَ الكِبْرِيتْ
وَسَأَبْقى شَيْطانًا عِفْرِيتْ..

ألمضيفة

فِي مَطَارِ القَاهِرَه
لَمْ أَزَلْ أَذْكُرُهَا تِلْكَ المُضِيفَه
وزَّعَتْ بَعْضَ الهدايَا لِلصِّغَارْ
وابْتِسَاماتٍ لَطِيفَه
لِلْكِبَارْ
عِنْدَ بَابِ الطَّائِرَه
يَوْمَ سَافَرْتُ وأَهْلِي
مِنْ مَطَارِ القَاهِرَه.

لَمْ أَزَلْ أَذْكُرُهَا
مُشْرِقَةَ الوَجْهِ رَشِيقَه
وَأَنِيقَه
تَرْتَدِي قُبَّعَةً قَد سَرَقَتْ
وَهْجَهَا الأَحْمَرَ مِنْ وَرْدِ الحَدِيقَه.

قَبْلَ أَنْ تُقْلِعَ تِلْكَ الطَّائِرَه
مِنْ مَطَارِ القَاهِرَه
زَقْزَقَتْ عُصْفُورَةُ الجَوِّ اللَّطِيفَه
وزَّعَتْ لَيْلَى المُضِيفَه
بَعْضَ تَوْجِيهَاتِها

زَوَّدَتْنَا بَعْضَ إِرْشَادَاتِها
وأَضَافَتْ بَعْدَهَا مُبْتَسِمَه
أَيُّها الرُّكابُ لُطْفًا
أَيُّها الرُّكابُ شُدُّوا الأَحْزِمَه.

عيدُ الغابة

فِي عِيْدِ الغَابَةِ ضَوْضَاءُ
وَنَهِيْقٌ يَصْحَبُهُ مُوَاءُ
وَالقِرْدُ بِزِيِّ المُوْسِيْقَارْ
يَتَوَلَّى تَوْزِيْعَ الأَدْوَارْ
فِي ذَاكَ الحَفْلِ المَشْهُوْدِ
فَالطَّبْلَةُ أَعْطَاهَا لِلْثَّوْرْ
وَالفَأْرَةُ مِنْ شَنَبِ السِّنَّوْرْ
صَاغَتْ أَوْتَارًا لِلْعُوْدِ

أَلْبَطَّةُ تَنْفُخُ بِالْبُوْقِ
لِذَوَاتِ القَدِّ المَمْشُوْقِ
وَالصَّنْجُ يَرِنْ
وَالنَّايُ يَئِنْ
وَعَلَى إِيْقَاعِ الدِّرْبَكِّه
يَجْرِي اسْتِعْدَادٌ لِلْدَّبْكَه

أَلْقِرْدُ يُشِيْرُ إِلَى النَّمْلَه
كَيْ تَنْزِلَ عَنْ خُرْطُومِ الفِيلْ
فَالرَّقْصُ سَيَبْدَأُ بَعْدَ قَلِيلْ
وَالدُّبُّ سَيَفْتَتِحُ الحَفْلَه.

ألنجمة الطائشة

عِنْدَما كُنَّا صِغارًا نَتَبارَى
في العَشِيَّاتِ بِإِحْصاءِ النُّجُومْ
بَيْنَ أَحْضانِ الكُرُومْ
سَقَطَتْ في اللَّيْلِ نَجْمَه
وهَوَتْ راسِمَةً خَطًّا مِنَ الضَّوْءِ تَلاشَى
تارِكًا عُنْوانَهُ في دَفْتَرِ اللَّيْلِ وإِسْمَه

ما دَهى النَّجْمَةَ يا أُمَّاهُ، ما حلَّ بِها؟
كَيْفَ ضاعَتْ واخْتَفَتْ خَلْفَ الحُدُودْ؟
يا تُرى سَوْفَ تَعُودْ؟
هَدَّأَتْ مِنْ قَلَقِي أُمِّي وقالَتْ:
لا تَخافِي إِنَّها يا حُلْوَتِي
نَجْمَةٌ طائِشَةُ القَلْبِ عَنِيدَه
تَرَكَتْ خَيْمَتَها كي تَلْتَقي
في المَوْعِدِ اللَّيْلِيِّ سِرًّا
شاعِراً بالحُلْمِ أَغْراها بآفاقٍ بَعِيدَه
وَبِأَبْياتٍ مِنَ الشِّعْرِ فَرِيدَه
وغدًا يا نَجْمَتِي لا تَعْجَبِي
إِنْ غَدَتْ في دَفْتَرِ الشَّاعِرِ
عُنْوانَ قَصِيدَه..

جَدْوَلُ الضَّرب
والضَّربة القاضية

أَغْلِقُوا هَذَا الكِتَابْ
مِحْنَةٌ دَرْسُ الحِسَابْ
صَارَ رَأْسِي مَخْزِنًا
لِلْهَمِّ، كَهْفًا لِلْعَذابْ
إِنَّ لِلأَرْقَامِ في رَأْسِي
طَنِينًا كالذُّبَابْ
كُلَّمَا أَغْلَقْتُ بَابًا
فَتَحَتْ أَلْفًا وبَابْ
أَتُرَى هَذا حِسَابٌ؟
أَمْ تُرى يَوْمُ الحِسَابْ؟

يَا لَجَمْعٍ يَجْمَعُ الأَحْزَانَ في قَلْبِي
ويُعْلِيها قِلاعْ
فَإِذا القِسْمَةُ يَوْمًا عَانَدَتْنِي
وجَفَانِي النَّوْمُ واشْتَدَّ الصُّداعْ
يَنْبَرِي الضَّرْبُ لِكَيْ يَضْرِبَ رَأْسِي
ضَرْبَةً تَطْرَحُنِي أَرْضًا
عَلَى أَرْضِ الضَّيَاعْ.

سيسي
على الصَّفحة الأولى

مِنْ قَفَصِ الحَدِيقَه
قَدْ فَرَّ سيسي ذَاتَ يَوْمٍ خُلْسَةً
فَضَلَّ في فِرارِهِ طَرِيقَه
ورَاحَ دُوْنَ رَادِعٍ أَوْ وَازِعْ
يَخْتَرِقُ الشَّوَارِعْ
يُعَرْقِلُ السَّيْرَ على الجُسُورْ
مُخالفًا أَنْظِمَةَ المُرُورْ
مُنْتَهِكًا قَوَاعِدَ السَّلامَه
وَقَامَتِ القِيَامَه
فَلَعْلَعَتْ أَبْوَاقْ
إِذْ عَانَتِ الأَسْوَاقْ
مِنْ أَزْمَةٍ خَانِقَةٍ
أَتْلَفَتِ الأَعْصَابْ
فاخْتَلَطَ الصِّيَاحُ بالسِّبابْ
وَاصْطَدَمَتْ شَاحِنَةٌ بِطُنْبُرٍ
تَجُرُّهُ أَتَانْ
فَأَطْلَقَ الشُّرْطِيُّ
لِلصَّفَّارَةِ العِنَانْ.

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ رَاحَ عَابِرٌ
يَلْتَقِطُ المَشَاهِدَ الفَرِيْدَه
بِآلَةِ التَّصْوِيرْ
وفِي غَدٍ رَئِيسَةُ التَّحْرِيرْ
تَنْشُرُهَا فِي الصَّفْحةِ الأُوْلَى مِنَ الجَرِيدَه.

نجمة المساء

تَأَلَّقي تَأَلَّقي
يا نَجْمَةَ المَسَاءْ
وَخُطْوَةً فَخُطْوَةً تَسَلَّقي
سَلالِمَ الفَضاءْ
وَفي الدُّجى تَدَفَّقي
نَبْعًا مِن الضِّياءْ
تَأَلَّقي تَأَلَّقي
كَماسَةٍ تَشِعُّ في السَّماءْ
يا نَجْمَةَ المَساءْ

ألأصابعُ المتورِّمة

في خَاطِري حَادِثَةٌ قَدِيمَةٌ
عَيِّنَةٌ مِنْ "شَيْطَنَاتي النَّاجِحَه"
حَادِثَةٌ لَمَّا تَزَلْ طَازَجَةً
كَأَنَّها جَرَتْ مَسَاءَ البَارِحَه.

يَا حَفيدي،
يَوْمَها كُنَّا صِغَارْ
وَأَنَا في الصَّفِّ عَلَّقْتُ
بِدَبُّوسٍ على ظَهْرِ نِزارْ
دونَ أنْ يَدْرِيَ إِعْلانًا
بِحِبْرٍ أَحْمَرٍ يَعْرِضُ لِلْبَيْعِ حِمَارْ.

وانْتَقَى الأُسْتَاذُ مِنْ بَيْنِ
التَّلامِيذِ نِزارْ
دَاعِيًا إِيَّاهُ أَنْ
يَأْتِي إِلى اللَّوْحِ لِإِعْرابِ عِبَارَهْ.
فمَشَى صَاحِبُنا مُنْدَفِعًا
وَاثِقَ الخُطْوَةِ مَزْهُوًّا كَشُرْطِيِّ الإِشارَه.
وَقرَأنَا كُلُّنا الإعْلانَ
بالأحْمَرِ مَعْروضًا عَلى ظَهْرِ الحِمَارْ

فَانْفَجَرْنا ضَاحِكِينْ
وَهَتَفْنَا صَاخِبِينْ
وَأَثَرْنَا غَضَبَ الأُسْتَاذِ
وَالأُستَاذُ جِدِّيٌّ رَصِينْ

وَبَعْدَ تَحْقيقٍ عن المُجْرِمِ
وَالأسْبابِ والدَّوَافِعَ
عُدْتُ إلى مَنْزِلِنا عَشِيَّةً
عُدْتُ وقَدْ تَوَرَّمَتْ أَصابِعِي.

ألطِّفلُ والصَّدى

غَسَّانُ عَلى كَتِفِ الوَادِي
رَاحَ يُنادِي
مَامَا مَامَا
وَصَدَى الصَّوْتِ يُرَدِّدُ
مَامَا مَامَا مَامَا

أَلطِّفْلُ يَحَارُ وَلا يَفْهَمْ
مِنْ أَيْنَ أَتَى الصَّوْتُ المُبْهَمْ
وَيُنَادِي ثَانِيَةً شَادِي
فَيُجِيبُ صَدَى الوَادِي
شَادِي شَادِي شَادِي

غَسَّانُ يُفَتِّشُ مُحْتَارَا
وَيَدُورُ يَمِينًا وَيَسَارَا
وَيُنَادِي يَا أُخْتِي لارَا
فَيُجِيبُ صَدَى الوَادِي
لارَا لارَا لارَا

متى نستأنفُ اللَّعِبا؟

مَلَلْنا الدَّرْسَ يُرْهِقُنا
ويُضْنِينا ويُزْهِقُنا
وفي بَحْرٍ مِنَ الكَلِماتِ
والأَرْقامِ يُغْرِقُنا
وفَوْقَ مَشانِقِ التَّارِيخِ
في صَمْتٍ يُعَلِّقُنا
سَئِمْنا الدَّرْسَ والكُتُبَا
متى نَسْتَأنِفُ اللَّعِبَا؟
متى نَسْتَأنِفُ اللَّعِبَا؟

وظائِفُنا مَتاهاتُ
وأَدْغالٌ وغاباتُ
فإِعْرابٌ يُؤَرِّقُنا
وتُنْهِكُنا حِساباتُ
وتُضْحِكُنا عَلاماتٌ
وتُبْكِينَا عَلاماتُ
فَنَلْهَثُ خَلْفَها تَعَبَا
متى نَسْتَأنِفُ اللَّعِبَا؟
متى نَسْتَأنِفُ اللَّعِبَا؟

مناهِجُنا هِيَ الدَّاءُ
فَإِعْرابٌ وإِنْشاءُ
وَتَاريخٌ وَتَرْبِيَةٌ
وَأَرْقَامٌ وإِمْلاءُ
وَأَشْعارٌ نُرَدِّدُها
كَأَنَّ العَقْلَ بَبْغاءُ
سَئِمْنا العِلْمَ والأَدَبَا
متى نَسْتَأنِفُ اللَّعِبَا؟
متى نَسْتَأنِفُ اللَّعِبَا؟

قفْزة الموت

لَعْلَعَ ٱلصوَّتُ مِنَ المِذْيَاعِ
يَدْعُونَا يَقُولْ:
قَبْلَ أَنْ يَنْتَهيَ العَرْضُ وَتَمْضُوا
سَتَرَوْنَ اليَوْمَ ما يَسْبِي الْعُقُولْ
قَفْزَةُ ٱلمَوْتِ هِيَ ٱلعَرْضُ ٱلنِّهَائِيُّ ٱلمُثِيرْ
فَٱسْتَعِدُّوا وٱشْهَدُوا ٱلفَصْلَ الأَخِيرْ

عِنْدَما نَسْمَعُ دَقَّاتِ الطُّبُولْ
نَحْبِسُ الأَنْفَاسَ يَعْرُونَا الذُّهُولْ
تَشْخَصُ الأَبْصَارُ فِي السِّيرْكِ إِلَى
أُرْجُوحَةٍ مِنْها أَطَلاَّ
بَهْلَوَانٌ وَإِزَاءَ البَهْلَوَانْ
بَهْلَوَانٌ رُبِطَتْ رِجْلاَهُ فِي
أُرْجُوحَةٍ مِنْهَا تَدَلَّى
جَاهِزًا مُسْتَنْفَرًا لِلإِمْتِحَانْ.

يَعْنُفُ الإِيقاعُ تَحْتَدُّ الطُّبُولُ
يَتَنَامَى القَلَقُ المَحْمُومُ يَشْتَدُّ الفُضُولُ
لَحْظَةٌ حَاسِمَةٌ، شَهْرٌ، دُهُورُ
بَهْلَوانُ السِّيرْكِ في الجَوِّ يَطِيرُ

ويَدُورُ
مَرَّةً مَثْنى ثَلاثًا
يَقِفُ الجُمْهُورُ يَهْتاجُ الحُضُورُ
وكَوَمْضِ البَرْقِ أَوْ لَمْحِ البَصَرْ
يَتَحَدَّى المَوْتَ يَجْتازُ الخَطَرْ
يَلْتَقِي في الجِهَةِ الأُخْرَى رَفِيقَه
بَعْدَما شَقَّ إِلَى ٱلمَجْدِ طَرِيقَه..

رسالة من بابا نويل
إلى أخفال لبنان

أَحِبَّتِي الصِّغَارْ
لا تَيْأَسُوا إِنْ طالَ الانْتِظَارْ
لأَنَّنِي رَغْمَ جُنُونِ البَرْدِ والعَواصِفْ
رَغْمَ رَصَاصِ القَنْصِ والقَذَائِفْ
آتٍ إِلَيْكُمْ نَجْمَةً تَشِعُّ بِالحَنَانْ
آتٍ إِلَى لُبْنَانْ
ولَيْسَ فِي حَقَائِبِي هَدَايَا
تَلُفُّهَا شَرائِطٌ مُلَوَّنَه
كَعَادَتِي كُلَّ سَنَه
لَكِنَّنِي أَحِبَّتِي الصِّغَارْ
قَرَّرْتُ هَذِهِ السَّنَه
قَرَّرْتُ أَنْ أَهْبِطَ عَبْرَ المِدْخَنَه
وَفِي يَدٍ أَحْمِلُ لِلْكِبَارْ
غُصْنًا مِنَ الزَّيْتُونْ
وَفِي يَدٍ سِرْبًا مِنَ الحَمَامْ
لَعَلَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَكْبَرُونْ
فِي عَالَمٍ يَغْمُرُهُ السَّلامْ.

عيدُ سيسي

كُلُّهُمْ فِي عِيدِ سِيْسِي
مِنْ شَبَاب وصبَايا
حَمَلُوا أَحْلَى الهَدَايا
بَطَّةُ الحَيِّ أَنُوشْكا
قَدَّمَتْ بَعْدَ التَّهَانِي والتَّمَنِّي
دُمْيَةً مَجْدُولَةَ الشَّعْرِ تُغَنِّي

ولَقَدْ أَهْدَاهُ رُوكي الكَلْبُ
"أَلْبُومَ" صُوَرْ
بَيْنَمَا أَهْدَتْهُ دُوشْكا
دُبَّةُ المَخْزِنِ مَكُّوكًا فَضَائِيًّا
لِكَيْ يَحْمِلَهُ يَوْمًا
إِلى سَطْحِ القَمَرْ.

يَا لَهُمُ مِنْ أَصْدِقَاءٍ سُعَدَاءْ
لَعِبُوا حَتَّى المَسَاءْ
رَقَصُوا غَنَّوا وَضَجُّوا مَرَحا
"فَقَّعُوا" كُلَّ البَالُونَاتِ وَطَارُوا فَرَحا
وَأَخيرًا قَادَهُمْ سِيسِي إِلَى مائدةٍ
قَدْ حَوَتْ مَا لَذَّ مِنْ شَتَّى المِتَعْ

قَالِبَ الحَلْوَى بسِكِّينٍ قَطَعْ
مُطْفِئًا سِتَّ شُمُوعْ
وَسْطَ تَصْفِيقِ الجُمُوعْ
مُتَمَنِّينَ لَهُ عِيدًا سَعِيدا
مُتَمَنِّينَ لَهُ عُمْرًا مَدِيدا...

ألسِّباق المَحموم

وَفِي انْتِظَارِ الأَرْنَبِ العَدَّاءْ
كَانَ عَلى الرَّصِيفِ فِي المَحَطَّه
إِوَزَّةٌ وَبَطَّه
وَكَانَتِ الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءْ
وَالقِطَّةُ السَّوْدَاءْ
وَنَعْجَةٌ وَضِفْدَعَه
وَكُلَّ أَصْدِقَائِهِ فِي المَزْرَعَه

أَلأَصْدِقَاءُ كُلُّهُمْ
أَعْصَابُهُمْ مَشْدُودَه
سَيَنْتَهِي السِّبَاقُ فِي
دَقَائِقٍ مَعْدُودَه
فَمَنْ تُرَى يَفُوزْ
أَلأَرْنَبُ الفَتَى
أَمِ القِطَارُ العَجُوزْ؟

تَقَدَّمَ القِطَارْ
فِي مَوْكِبِ الدُّخَانِ والغُبَارْ
وَخَلْفَهُ الأَرْنَبُ يَعْدُو لاهِثًا
مُقَلِّصًا بَيْنَهُما المَسافَةَ القَصِيرَه

مُحَاوِلاً تَجاوُزَ القِطَارْ
فِي اللَّحْظَةِ الأَخِيرَه

مَنْ رَبِحَ السِّبَاقْ؟
مَنْ فَازَ بالتَّصْفِيقِ والعِنَاقْ؟
أَلدُّبُّ لَنْ يَعْرِفَ شَيْئًا عنِ
النِّهَايَةِ المُثِيرَه
لأَنَّهُ مِنْ حُلْمِهِ أَفَاقْ
فِي اللَّحْظَةِ الأَخِيرَه.

أرسم فوق اللَّوح الأخضر

١
أَرْسُمُ فَوْقَ اللَّوْحِ الأَخْضَرْ
فَلاَّحًا حَقْلاً ومَعَاوِلْ
أَرْسُمُ مِحْراثًا وَسَنَابِلْ
وَغِلالاً في حِضْنِ البَيْدَرْ.

٢
أَرْسُمُ فَوْقَ اللَّوحِ الأَخْضَرْ
أَبْرَاجًا مُدُنًا وشَوَارِعْ
أَرْسُمُ عُمَّالاً ومَصَانِعْ
وَمشَارِيعًا تَنْمُو تَكْبَرْ.

٣
أَرْسُمُ فَوْقَ اللَّوْحِ الأَخْضَرْ
أَطْفَالاً كُتُبًا وحَمائِمْ
أَرْسُمُ أَزْهَارًا وَبَراعِمْ
بِرَحيقِ نَسَائِمِها نَسْكَرْ.

٤
أَرْسُمُ فَوْقَ اللَّوْحِ الأَخْضَرْ
شَعْبًا أَسْمَرْ

قَلْبًا يَحْنُو عَيْنًا تَسْهَرْ
أَرْسُمُ أَقْمَارًا أَوْدِيَةً
قِرْمِيدًا غَابَاتِ صَنَوْبَرْ
وَطَنًا مَعْجونًا بِالسُّكَّرْ
وَطَنِي الغَالِي وَطَنِي الأَخْضَرْ.

ألرَّبيع

أَمسِ أَتى الرَّبِيعْ
في مَوْكِبٍ بَدِيعْ
مَرَّ على الحَدِيقَه
أَلْبَسَها تَنُّورَةً خَضْراءْ
كَحَّلَها بِالسِّحْرِ وَالرُّواءْ
"حَمَّرَها" "بَوْدَرَها"
وبِالشَّذا زَنَّرَها
فَصارَتِ الحَدِيقَه
عَروسَةً فاتِنَةً أَنيقَه

أَلشَّاعِرُ الأَميرْ
قَدْ زارَنا في شَهْرِ آذارِ
خَرْبَشَ فَوْقَ الشَّجَرِ العاري
قَصائِدًا تَفَتَّحَتْ
أَبياتُها أَزْهارْ
فَصَفَّقَتْ لَهُ طَويلاً
جَوْقَةُ الأَطْيارْ

ألمجلِّخ

تَرَاهُ مُنْكَبًّا علَى دُولابِهِ يُغَنِّي
يَعْمَلُ فِي تَأَنٍّي
وَيَشْحَذُ السِّكِّينَ فَوْقَ صَلْعَةِ الحَجَرْ
فَيَقْدَحُ الشَّرَرْ
وَيَضْحَكُ السِّكِّينُ فِي يَمِينِهِ
يَضْحَكُ مِنْ حَشْرَجَةِ الحَجَرْ.

وَبَيْنَما دُولابُهُ يَدُورْ
وَيَمْسَحُ الحُزْنُ الَّذِي
عَشَّشَ فَوْقَ جَبْهَةِ المِقَصّْ
هَا هُوَ فِي غِنَائِهِ يَغَصّْ
هَا رَأسُهُ يَدُورْ
يَدُورُ فِي دَوَّامَةِ الحَيَاةْ
كَأَنَّهُ طَاحُونَةُ الذِّكْرَيَاتْ

كانَ ٱسْمُهَا أَمِيرَه
حُلْوَتُهُ الفَاتِنَةُ الصَّغِيرَه
حُلْوَتُهُ الأَمِيرَه
كَمْ مَرَّةٍ جَاءَتْهُ بِالمِقَصّْ

أَللهُ هَذَا المِقَصّْ
كَمْ شَهَقَ المُخْمَلْ
بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ
وَكَمْ تَهَادَى بِالغِوَى مُثْقَلْ
أَمَامَ عَيْنَيْهِ
وَكَمْ رَأَى حُلْوَتَهُ الصَّبِيَّه
حُلْوَتَهُ البَهِيَّه
عَرُوسَةً فِي ثَوْبِهَا المُرْسَلْ
كَالْحُلْمِ لا أَبْهَى وَلا أَجْمَلْ

كُنْتُ بِها أَحْلُمُ مِنْ زَمَانْ
عَرُوسَةً تَحْسُدُهَا الصَّبَايَا
تَعْشَقُهَا المَرَايَا
فَاتِنَةً كَزَهْرَةِ الرُّمَّانْ
أَغْمُرُهَا بِالحُبِّ والهَدَايَا
تَغْمُرُنِي بِالعَطْفِ والحَنَانْ
تُنْجِبُ لي جَيْشًا مِنَ الصِّبْيَانْ
أَنَا بِهِمْ أَقْوَى مِنَ الزَّمَانْ.

وَمَرَّتِ الأَيَّامْ
فَشَحَّتِ الرُّؤَى
وَغَاضَتِ الأَحْلامْ

وَزَهْرَةُ الرُّمَّانْ
قَدْ زَوَّجُوهَا صَاحِبَ الدُّكَّانْ.

وَلَمْ يَزَلْ فِي القَلْبِ جَمْرُ الحَنِينْ
مُشْتَعِلاً تَحْتَ رَمَادِ السِّنِينْ
وَلَمْ أَزَلْ أُجَلِّخُ المِنْجَلَ وَالمِقَصَّ وَالسِّكِّينْ
أَمْسَحُ عَنْهَا صَدَأَ الأَيَّامْ
أَمْنَحُهَا الصَّفَاءَ وَالسَّلامْ
وَقَلْبِي الَّذي كَبَا فِي رِحْلَةِ الأَحْلامْ
قَلْبِي الَّذِي يَشْكُو مِنَ الحِرْمَانِ وَالظَّمَأْ
قَلْبِي مَنْ يَمْسَحُ عَنْ شِغَافِهِ الصَّدَأْ؟

ألطَّيَّاره

تَطِيرُ فِي الجَوِّ بِلا طَيَّارْ
فَتَسْحَرُ العُقُولَ وَالأَبْصَارْ
طَيَّارَتِي أَجْمَلُ مِنْ عَرُوسْ
تَسْحَبُ فِي الفَضَاءِ أَذْيَالَهَا
كَأَنَّهَا الطَّاوُوسْ

مِنْ وَرَقِ الأَحْلامْ
فَصَّلْتُهَا قَصَصْتُهَا
بِكُلِّ مَا عِنْدِيَ مِنْ أَقْلامْ
رَسَمْتُهَا لَوَّنْتُهَا
وَعِنْدَمَا أَطْلَقْتُهَا
تَأَرْجَحَتْ تَرَنَّحَتْ قَلِيلا
وَبَعْدَ حِيْنٍ حَلَّقَتْ طَوِيلا

طَيَّارَتِي طِيْرِي وَلا تُبَالِي
بِالرِّيحِ وَالمَطَرْ
وَحَلِّقِي وَحَلِّقِي
مَحَطَّتِي الأُولَى هِيَ القَمَرْ

ألعروسُ المُدلَّلَة

يَا حُسْنَهَا عَرُوسَةً
أَنَا لَهَا أُصَفِّقُ
كَأَنَّهَا عُصْفُورَةٌ
فِي عُشِّهَا تُزَقْزِقُ
فِي عِيدِهَا أَهْدَيْتُهَا أَسَاوِرَا
وَشَعْرُهَا ضَفَائِرًا ضَفَائِرَا
سَوَّيْتُهُ فانْسَكَبَ الذَّهَبْ
واشْتَعَلَتْ أَلْسِنَةُ اللَّهَبْ.

عَرُوسَتِي أَحْبَبْتُهَا
لاطَفْتُهَا دَلَّلْتُهَا
سَقَيْتُهَا كُوبًا مِنَ الحَلِيبْ
أَطْعَمْتُهَا السُّكَّرَ وَالزَّبِيْبْ
فابْتَسَمَتْ وَشَبَكَتْ يَدَيْهَا
وَبَعْدَ حِيْنٍ أَسْبَلَتْ جَفْنَيْهَا.

ألمُبيِّض

مْبَيِّضْ
مْبَيِّضْ
صْحُونْ بْبَيِّضْ
طَنَاجِرْ بْبَيِّضْ
مْبَيِّضْ
مْبَيِّضْ

وتُسْمَعُ الأَصْدَاءْ
نَقِيَّةً تَرِنُّ فِي الأَجْوَاءْ
فِي حَيِّنَا فِي سَائِرِ الأَحْيَاءْ
وَفَجْأَةً يَحْتَشِدُ الصِّغَارُ والكِبَارْ
وَتُصْبِحُ السَّاحَةُ فِي القَرْيَةِ كالبَازَارْ
فَهَذِهِ آنِيَةٌ يَأْكُلُهَا الزِّنْجَارْ
وَهَذِهِ طَنْجَرَةٌ يَطْمِسُهَا الشِّحْتَارْ
وَهَا هُنَا مَلاعِقٌ
وَهَا هُنَا صُحُونْ
وَكُلُّنَا عُيُونْ
تُرَاقِبُ المُبَيِّضْ
مُشَمِّرًا فِي سَاحَةِ القَرْيَةِ
عَنْ سَاقَيهْ

مُرَقِّصًا رِدْفَيهْ
يَفْرُكُ بِالرَّمْلِ وَبِالحَصَى
طَنَاجِرَ النُّحَاسْ
وَدُونَ أَنْ تَنْقَطِعَ الأَنْفَاسْ
يَنْفُخُ بِالكِيرِ
وَيَمْسَحُ الأَوَانِي
بِأَدْمُعِ القِصْدِيرِ.

وَعِنْدَمَا تَصِيرُ فِي يَمِينِهِ
لَفَائِفُ القُطْنِ تِبَاعًا
خِرَقًا سَوْدَاءْ
مُبْتَلَّةً بِالمَاءْ
وَعِنْدَما يَسِيلُ مِنْ جَبِينِهِ
أَلْعَرَقُ المَمْزُوجُ بِالنَّارِ وَبِالدُّخَانِ
تَلْتَمِعُ الأَوَانِي
وَهَّاجَةً تَشِعُّ كَالْمَرَايَا
لأَنَّهُ بَيَّضَهَا لأَنَّهُ
أَزَالَ عَنْهَا وَصْمَةَ الخَطَايَا.

على شاطئ البَحر

عَلى شاطِئِ البَحْرِ حَيْثُ الجَمالْ
تَمَدَّدَ وارْتاحَ فَوْقَ الرِّمالْ
لَهَوْنا قَفَزْنا وطِرْنا سُرورْ
بَنَيْنا قُصورًا هَدَمْنا قُصورْ

غَطَسْنا سَبَحنا طَويلاً خَرَجْنا
مِنَ الماءِ رُحْنا عَلى الرَّمْلِ نَعْدُو
نُطارِدُ هَذا ونَدْفَعُ ذاكَ
وفي الشَّمْسِ نَرْقُصُ لِلرِّيحِ نَشْدو

كَتَبْنا عَلى الرَّمْلِ بَعْضَ الأسامي
رَسَمْنا عَلى الشَّطِّ بَعْضَ الصُّوَرْ
مَحَا المَوْجُ في لَحْظَةٍ ما كَتَبْنا
ولَمْ يَبْقَ مِمَّا رَسَمْنا أَثَرْ

لاعِبُ التنِس

فِي كُرَةِ المَضْرِبِ مُنْذُ شُهُورْ
صَاحِبُنَا قَدْ أَصْبَحَ مَشْهُورْ
أَمْسَى بَطَلاً أَضْحَى نَجْمًا
دَوْلِيًّا يَعْبُدُهُ الجُمْهُورْ

سِيسِي في المَلْعَبِ لا يُغْلَبْ
يَعْدُو يَنْقَضُّ يَكُرُّ يَفِرُّ
يَصُولُ يَجُولُ ولا يَتْعَبْ
سِيسِي يَتَمَيَّزُ إِجْمَالاً
بِالدِّقَّةِ في ضَبْطِ الحَرَكَه
يُسْقِطُ كُرَةً قُرْبَ الشَّبَكَه
وَيُعِيدُ الأُخْرَى زَاحِفَةً
فِي أَقْصَى زَاوِيَةِ المَلْعَبْ

هَا سِيسِي بِالْكَأسِ يَدُورْ
يَرْفَعُهَا ويُحَيِّي الجُمْهُورْ
قَدْ هَزَمَ الهِرَّ أَطاحَ الكَلْبَ
وَدَمَّرَ أَحْلامَ الأَرْنَبَ
وانْتَزَعَ الكَأسَ فَتَوَّجَهُ
الجُمْهُورُ عَلى عَرْشِ المَلْعَبْ

ألبصَّارة

تَطُوفُ مِنْ بِيْتٍ إِلى بِيْتٍ
وَصَوْتُها يَرِنُّ
بَيْنَ حَارةٍ وَحَارَه
بَرَّاجَةٌ بَصَّارَه
أَرَى الَّذي لَيْسَ يُرَى
وَلِلْوَرَى
أَكْشِفُهُ أَعْرِضُهُ
مُبَسَّطًا مُحَلَّلاً
وَأَقْرَأُ المُسْتَقْبَلا

وَلَمْ أَزَلْ أَلْمَحُها
تَخْطُرُ فِي جِلْبَابِهَا الطَّوِيلْ
مَدِيدَةً كَقَامَةِ النَّخِيلْ
تَعْصِبُ فَوْقَ رَأسِهَا المِنْدِيلْ
سُمْرَتُهَا فَاتِنَةٌ جَذَّابَه
سُمْرَتُهَا جَرَّةُ أَسْرَارٍ
تَنْضَحُ بِالسِّحْرِ وبِالغَرَابَه

وَلَمْ تَزَلْ فِي خَاطِرِي تَخْطُرُ
وَلَمْ أَزَلْ أَذْكُرُ

غَمَّازَتَيْهَا سِنِّهَا المُذَهَّبَه
أَذْكُرُهَا تَجْلِسُ فَوْقَ المِصْطَبَه
فِي بَيْتِنَا الرِّيفِيِّ
عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّرُوبْ
يُشَرْقِطُ الذَّكَاءُ مِنْ عَيْنَيْهَا
وَالسِّحْرُ مِنْ لِسَانِها يَذُوبْ.

وَتَنْثُرُ الوَدَعْ
وَكُلُّنَا تَلَهُّفٌ وَكُلُّنَا جَزَعْ
نُصغِي لَهَا تَسْرُدُ فِي انْدِفَاعِ
تَحْكِي بِلا انْقِطَاعِ
عَنْ كُلِّ مَا قَدْ فَرَّقَ اللهُ وَمَا جَمَعْ
وَكُلُّنَا تَلَهُّفٌ وَكُلُّنَا جَزَعْ.

وَعِنْدَمَا تَسْأَلُهَا وَالِدَتِي
أَنْ تَقْرَأَ البَخْتَ لَهَا
فِي عَتْمَةِ الفِنْجَانْ
تُمْسِكُ بِالفِنْجَانْ
تَحْرِفُهُ تَقْلِبُهُ
تَنْظُرُ فِي إِمْعَانْ
تَسْتَنْطِقُ الخُطُوطَ والأَشْكَالَ والدّوَائِرْ
وَتَكْشِفُ الأَسْرَارَ والمَصَائِرْ

إِشَارَةٌ إِشَارَتَانْ
ثُمَّ يَعُودُ زَوجُكِ المُهَاجِرْ
بِالمَالِ وَالجَوَاهِرْ
بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ والمَرْجَانْ
إِشَارَةٌ إِشَارَتَانْ
شَهْرَانِ أَوْ عَامَانِ أَوْ عَقْدَانْ
بَعْدَئِذٍ يَبْتَسِمُ الزَّمَانْ
بَعْدَئِذٍ تُزَهِّرُ الأَشْجَارُ فِي البُسْتَانْ...

وَتَصْمُتُ البَصَّارَةُ الذَّكِيَّةُ السَّمْرَاءْ
رَافِضَةً أَنْ تُكْمِلَ التَّبْصِيرَ رَغْمَ الرَّجَاءْ
وَعِنْدَمَا أُلِحُّ فِي السُّؤَالْ
تُلِحُّ فِي العِنَادِ والدَّلالْ
تَقُولُ إِنَّ بَخْتَكَ المَرْصُودْ
لا شَيءَ فِي الدُّنْيَا يَفُكُّهُ سِوَى النُّقُودْ
يَا وَلَدِي فَوَحْدَهَا النُّقُودْ
فِي وُسْعِهَا أَنْ تَجْعَلَ العُمْيَانَ يُبْصِرُونْ
وَالبُكْمَ يَنطِقُونْ..

تَطُوفُ مِنْ حَيٍّ إِلَى حَيٍّ
وَصَوْتُهَا يَرِنُّ بَيْنَ حَارَةٍ وَحَارَه
بَرَّاجَةٌ بَصَّارَه

أَرَى الَّذِي لَيْسَ يُرَى
وَلِلْوَرَى
أَكْشِفُهُ أَعْرِضُهُ
مُبَسَّطًا مُحَلَّلا
وَأَقْرَأُ المُسْتَقْبَلا.

ألمحتويات

شادي العِفْريت..... ٧
ألمُضيفَة..... ٩
عيدُ الغابة..... ١١
ألنَّجمةُ الطَّائشة..... ١٣
جدولُ الضَّرب والضَّربة القاضية..... ١٥
سيسي على الصَّفحة الأولى..... ١٧
نجمةُ المساء..... ١٩
ألأصابعُ المُتَورِّمَة..... ٢١
ألطِّفلُ والصَّدى..... ٢٣
متى نستأنفُ اللَّعِبا؟..... ٢٥
قفزةُ الموت..... ٢٧
رسالةٌ من بابا نويل إلى أطفال لبنان..... ٢٩
عيدُ سيسي..... ٣١
ألسِّباقُ المَحموم..... ٣٣
أرسمُ فوق اللَّوح الأخضر..... ٣٥
ألرَّبيع..... ٣٧
ألمُجَلِّخ..... ٣٩
ألطَّيَّارة..... ٤٣

ألعروسُ المُدَلَّلَة..... ٤٥
ألمُبَيِّض..... ٤٧
على شاطِئِ البَحر..... ٤٩
لاعِبُ التِّنِس..... ٥١
ألبصَّارة..... ٥٣
ألمُحتَويات..... ٥٧

الثقافة بالمَجَّان
سلسلة كتب أدبيَّة مجَّانيَّة أسَّسَها *ناجي نعمان* عامَ ١٩٩١ وما زالَ يُشرفُ عليها
Ath-Thaqafa bil Majjan
Série littéraire gratuite établie et dirigée depuis 1991 par
Free of charge literary series established and directed since 1991 by
Serie literaria gratuita establecida y dirigida desde 1991 por
Naji Naaman

CHAYTANATUN BARI'A
GAMINERIES INNOCENTES
INNOCENT CHILDISH BEHAVIOURS
شَيطَناتٌ بَريئة

Mars 2011
©ألحقوقُ مَحفوظة ***Tous droits réservés* – All rights reserved – *Todos los derechos reservados***
Maison Naaman pour la Culture & Naji Naaman's Foundation for Gratis Culture *FGC*